Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهذا الفيلسوف يرى أن سن الزواج قد تأخرت بغير اختيار وتدبير . فإن الطالب كان يستوفى علومه قبل مائة سنة أو مائتين فى نحو الثامنة عشرة أو العشرين ... فيتأهب للزواج فى سن الرجولة الناضجة ، ولا يطول به عهد الانتظار إلا إذا آثر الانقطاع للعلم مدى الحياة وقل من يؤثر ذلك بين المئات والألوف من الشبان .

أما فى العصر الحاضر فالطلاب يتخصصون لعلومهم وصناعاتهم بعد الثامنة عشرة أو العشرين ، ويحتاجون بعد التخرج من الجامعات إلى زمن يستعدون فيه لكسب الرزق من طريق التجارة أو الأعمال الصناعية والاقتصادية ولا يتسنى لهم الزواج وتأسيس البيوت قبل الثلاثين ، فهناك فترة طويلة يقضيها الشاب بين سن البلوغ وبين سن الزواج لم يحسب لها حسابها فى التربية القديمة . وهذه الفترة هى فترة النمو الجنسى والرغبة الجامحة وصعوبة المقاومة للمغريات . فهل من المستطاع أن نسقط حساب هذه الفترة من نظام المجتمع الإنسانى كما أسقطها الأقدمون وأبناء القرون الوسطى ؟

يقول الفيلسوف أن ذلك غير مستطاع ، وأننا إذا أسقطناها من الحساب فنتيجة ذلك شيوع الفساد والعبث بالنسل والصحة بين الشبان والشابات . وإنما الرأى عنده أن تسمح القوانين فى هذه السن بضرب من الزواج بين الشبان والشابات لا يؤودهم بتكاليف الأسرة ولا يتركهم لعبث الشهوات والموبقات وما يعقبه من العلل والمحرجات . وهذا ما سماه بالزواج العقيم أو الزواج بغير أطفال Childess Marriage وأراد به أن يكون عاصما من الابتذال ومدربا على المعيشة المزدوجة قبل السن التى تسمح بتأسيس البيوت .

فى قاموس الإسلام الذى ألفه توماس باتريك هيوز Hughes بحث عن الزواج الإسلامى يقول فيه عن زواج المتعة « إن هذه الزيجات الموقوتة هى ولا ريب أعظم الوصمات فى تشريع محمد الاخلاقى ولن تقبل المعذرة بحال من الأحوال » .

وزواج المتعة هذا ضرب من الزواج الموقوت يروى عن النبى عليه